مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

مهارات الأمن والسلامة للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد كما يدركها القائمين على رعايتهم

Safety and security skills for children with autism spectrum disorder as perceived by their caregivers

إعداد

أ.م. د/ سحر حسن إبراهيم سيد

أستاذ علم النفس الإكلينيكي المساعد بكلية الآداب ورئيس قسم الإعاقة العقلية

بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة – جامعة بني سويف

د/ محمد سعيد سيد عجوة

مدرس اضطراب التوحد

كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة

جامعة بنى سويف

د/ أمل عبدالغني قرني

مدرس تكنولوجيا التعليم

كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة

جامعة بنى سويف

أسماء رجب عبد الجواد محمد

باحثة ماجستير – قسم التوحد

المستخلص :

هدف البحث الراهن إلى التعرف على مهارات الأمن والسلامة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كما يدركها القائمين بالرعاية، ولتحقيق هدف البحث تم استخدام المنهج الوصفي لدى عينة مكونة من (٣٠) طفل من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، المترددين على بعض مراكز تأهيل وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة بنى سويف (مركز ألوان للتخاطب، مركز فكرة، حضانة مامى هاوس، مركز إرادة لتأهيل ذوي الإعاقة، جمعية أولادنا)، تراوحت أعمارهم بين (٦-١٢) عام بإنحراف معيارى قدره (٨.٣٥٣)، وتمثلت أدوات البحث فى تطبيق مقياس جيليام التقديرى لتشخيص أعراض وشدة اضطراب طيف التوحد-الإصدار الثالث (محمد، محمد، ٢٠٢٠)، ومقياس مهارات الأمن والسلامة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة)، والذى تم إعداده وفقاً لرؤية القائمين بالرعاية على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (البسيط-المتوسط)، وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائياً، أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال احصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وفقا لمتغير الشدة (البسيط-المتوسط) على مقياس مهارات الأمن والسلامة وأبعاده الفرعية.

الكلمات المفتاحية: مهارات الأمن والسلامة، القائمين على الرعاية، اضطراب طيف التوحد.

ABSTRACT:

The current research aimed to identify the safety and security skills of children with autism spectrum disorder as perceived by caregivers. Beni Suef Governorate (Alwan Center for Speech, Fikra Center, Mami House Nursery, Irada Center for Rehabilitation of Persons with Disabilities, Awladna Association), their ages ranged between (6-12) years, with a standard deviation of (8.353), and the research tools consisted in applying the estimated Gilliam scale for diagnosing Symptoms and severity of autism spectrum disorder - the third edition prepared by (Muhammad and Muhammad, 2020), and the safety and security skills scale for children with autism spectrum disorder (prepared by the researcher), was prepared according to the vision of caregivers on children with autism spectrum disorder (simple-moderate), and after data collection and statistical processing using SPSS, the results showed that there was no statistically significant difference between the mean scores of children with autism spectrum disorder according to the severity variable (simple-moderate).) on the security and safety skills scale and its sub-dimensions.

Keywords: safety and security skills, care givers, autism spectrum disorder

مقدمة

تزداد حاجة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إلي الاستقلالية مع التعرض لمواقف غير آمنة، ولذلك إزدادت الحاجة إلي تعليمهم بعض المهارات التي بواسطتها يستطيعون مواجهة تلك التحديات، وذلك كمهارة التعرف علي شخص غير آمن وغيرمصرح له بالتعامل، الاستجابة بأمان عند التعرض للحرائق أو خطر الكهرباء، وفهم مايجب القيام به عند المرور بهذه التجربة(Morgan& Miltenberger, 2017).

حيث ذكر الزريقات(٢٠٠٤) نقلاً عن (Koegel&carter, 1999) أن من الخصائص العامة المرتبطة بالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد نقص الدافعية، ويظهر بعدم الاستجابة للمثيرات البيئية اليومية، ويؤثر ذلك علي اكتساب المهارات الجديدة في البيئة.

التدريب على مهارات الأمن والسلامة من الأولويات بالنسبة للأشخاص ذوي الاضطرابات النمائية، والقائمين على رعايتهم، وبالرغم من أنه يمكن منع عدد الحوادث أو الوقاية منها عن طريق إجراء تعديلات بسيطة على البيئة المنزلية مثل إخفاء السموم أو المواد الخطرة، ومع ذلك من المحتم أن يفشل القائمين على رعاية الطفل فى ترتيب البيئة بطريقة آمنه، وبالتالى يجب التدريب على المهارات اللازمة لضمان السلامة لهم(Dixon et al., 2010).

كما اوضحت(Children's Specialized Hospital, 2014) أن الأمن والسلامة من القضايا التي تسبب قلق كبير بين ذوي اضطراب طيف التوحد والقائمين على رعايتهم بسبب التحديات الاجتماعية، والحسية، والسلوكية المتعلقة بالاضطراب، حيث لايدرك الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد قضايا السلامة في البيئات المختلفة، حيث تختلف الاستجابات من فرد لآخر طبقاً لشدة الاضطراب، ولذلك يتعرضوا لخطر متزايد.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من خلال معايشة الباحثة للواقع أثناء التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في التدريب والعمل ببعض المراكز وادارة مركز بمحافظة بني سويف .حيث تتحدد مشكلة البحث الحالي فى ضعف في مهارات الأمن والسلامة لدي الاطفال الأمر الذى يترتب عليه تعرضهم للأخطار مما يؤثر علي أمانهم واستقلاليتهم، ودعم احساس الباحثة

بالمشكلة ما أسفرت عنه الأطر النظرية، ونتائج عدد من الدراسات التى أظهرت أن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من ضعف مهارات الأمن والسلامة.

حيث وضح كلا من (الزريقات، ٢٠٢٠؛ ziegrert et al., 2014) أن الأفراد ذوى اضطراب طيف التوحد يعانون من التدهور الوظيفي للسلوكيات التكيفية، حيث يشكل السلوك التكيفى تلك المهارات التى تسمح للفرد بتفعيل الاستقلال فى البيئة المحيطة، كما أنها تختلف بإختلاف التوقعات الثقافية والبيئية للفرد، وتتضمن مهارات السلوك التكيفي مجالات للمهارات الحياتية، وأن المهارات الحياتية التي يتم تعليمها لذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك لمساعدته علي مواجهة الأخطار فى الحياة اليومية تتضمن مهارات الأمن والسلامة.

بالإضافة لدراسة (Summers, 2008) التى أشارت إلى تدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للإستجابه بشكل صحيح لجرس الباب، وتواجد المواد الكيميائيه الخطرة المستخدمه بالمنزل، وتم تطبيق التجربه الخاصه بتعليم الأطفال الاستجابة بشكل صحيح لجرس الباب علي المجموعة الأولى، والتجربة الخاصة بتواجد مواد كيميائيه خطرة علي المجموعة الثانية، ودراسة (Kenny et al., 2012) وهدفت الدراسة إلي التدريب علي مهارات السلامة العامة، وسلامة الجسد لمرحلة ماقبل المدرسة، كمهارات السلامة من السيارات، وحركة المرور، والحريق، والأسلحة النارية، والتعرف على الأجزاء التناسلية في الجسد ، وذلك لضعف تلك المهارات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف، وفى دراسة (Rossi et al., 2017) أوضحت وجود ضعف لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد فى سلامة الاستجابه في وجود محفزات خطيرة في البيئة المحيطه بهم، كما أوضح (Mondello, 2020) أن الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد يعانون من ضعف فى مهارات الأمن والسلامة بسبب عدم حساسيتهم للإشارات البينية الدقيقة، وسوء حل المشكلات في مواجهة المهام، وهذا الضعف يهدد سلامتهم الجسدية كما أنه يحد من استقلاليتهم الشخصية.

استناداً إلى ماسبق فمهارات الأمن والسلامة مهمه جدا في جميع مراحل الحياة من الطفولة المبكرة الي المراهقة حيث أن تعليم هذه المهارات ليس ضروريا فقط للحفاظ علي سلامة

الأفراد، ولكن أيضا لمنح الأدوات اللازمة لعيش حياة أكثر استقلاليه للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والقائمين على رعايتهم، ولذلك يحاول البحث الحالى تصميم أداة لقياس مهارات الأمن والسلامة لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، لكى يساعد القائمين بالرعاية والمتخصصين، لتنمية وتحسين تلك المهارات.

وفى ضوء ماسبق تتبلور مشكلة البحث الحالى فى السؤال الرئيسى الآتى:

- ماهى مهارات الأمن والسلامة لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد كما يدركها القائمين على رعايتهم؟

وسوف تسعى الباحثة للإجابة على السؤال الفرعى الآتى:

- هل هناك فروق بين مهارات الأمن والسلامة للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد كما يدركها القائمين على رعايتهم طبقاً لشدة الاضطراب؟

أهداف البحث:

١. تحديد مهارات الأمن والسلامة لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد كما يدركها القائمين على رعايتهم.
٢. إعداد مقياس لمهارات الأمن والسلامة كما يدركها القائمين بالرعاية والتحقق من خصائصه السيكومترية، وذلك لقياس الفروق فى المهارات كما يدركها القائمين بالرعاية طبقاً لشدة الاضطراب.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من الناحيتين النظرية والتطبيقية، سوف تفيد نتائج البحث فى توجيه انتباه الباحثين والمهتمين بدراسة مهارات الأمن والسلامة لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، والتى تسهم فى تحسين الاستجابات نحو المحفزات الخطرة فى البيئات المختلفة المحيطة بهم كما يدركها القائمين على رعايتهم.

١. الأهمية النظرية:

- تتحدد الأهمية النظرية في تغطية المقياس لأبعاده.

- يقدم البحث رؤية فى مجال تقييم مهارات الأمن والسلامة لذوى اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر القائمين على رعايتهم.

٢. الأهمية التطبيقية:

- إعداد مقياس لقياس مهارات الأمن والسلامة للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.
- التعرف على أوجه القصور فى مستوى مهارات الأمن والسلامة، وذلك حتى نتمكن من التغلب عليها، وتحسينها لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، وذلك من خلال وجهة نظر القائمين على رعايتهم.

مصطلحات البحث:

١- مهارات الأمن والسلامة:

يوضح كلا من الإمام و الجوالده (٢٠١٠) أن سلامة الطفل ذو الإعاقة التطورية والفكرية من أولويات التربية الجسدية السليمة وهي من الامور الهامه والتي لاتنتهى عند حد أو عمر معين، وضرورة تعليم وتدريب الأفراد ذوي الاعاقات التطورية مبادئ الوقاية والسلامة من شأنه أن يقي هؤلاء الأفراد من المخاطر في المنزل أو خارجه، والهدف من ذلك منع حدوث الحوادث أو الحد من احتمال حدوثها(ص١٧٥).

وتعرف الباحثة مهارات الأمن والسلامة اجرائيا:

تعرف الباحثة مهارات الأمن والسلامه بأنها مجموعه من المهارات التي يجب أن يمتلكها الطفل ذو اضطراب طيف التوحد كى تساعده علي حل المشكلات وذلك للوصول به الي اقصي درجات الأمان والاستقلالية (كمهارات الأمن والسلامة من الايذاء الجسدي ومهارات الأمن والسلامه من الكهرباء) .

يتكون أبعاد مقياس مهارات الامن والسلامه من بعدين أساسيين هما:

١- مهارات الأمن والسلامه داخل المنزل: هي مجموعة من المهارات التى يجب أن يمتلكها الطفل ذو اضطراب طيف التوحد كي تساعده في حل المشكلات والتحديات التى تواجهه داخل المنزل.

٢- مهارات الأمن والسلامه خارج المنزل: هي مجموعة من المهارات التى يجب أن يمتلكها الطفل ذو اضطراب طيف التوحد كي تساعده في حل المشكلات والتحديات التى تواجهه خارج المنزل.

٢-الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد Children with autism spectrum disorder

وقد عرف اضطراب طيف التوحد بالدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية الاصدار الخامس(DSM-V 2013)" بأنه أحد اضطرابات النمو العصبي التي تتميز بالعجز المستمر في التواصل والتفاعل الاجتماعي في المواقف المتعددة، بما في ذلك من قصور في استخدام وتنمية السلوكيات والمهارات غير اللفظية المستخدمة في التفاعل الاجتماعى، وفهم العلاقات، ولتشخيص اضطراب طيف التوحد يتطلب أيضا وجود أنشطة واهتمامات وسلوكيات نمطية متكررة".

وتعرف الباحثة الطفل ذو اضطراب التوحد اجرائياً بأنه: الطفل الذي تم تشخيصه من خلال مقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد GARS-3 (البسيط-المتوسط)، ويعانى من قصورفي تعلم مهارات الأمن والسلامة علي مقياس مهارات الأمن والسلامة(اعداد الباحثة).

الإطار النظري:

المحور الأول: مهارات الأمن والسلامة

أولا: مفهوم مهارات الأمن والسلامة

عرفها باكر (Baker, 2000) بأنها: أدوات تمكن من الاتصال الفعال بالأخرين وذلك بالاستضافة بعدة وسائل كالقراءة، الكتابة، التحدث، الاستماع، المزح، أي مايتعلمه الطالب طوال حياته يشكل رصيده من المهارات المرتبطة بالسلامة والامان.

كما عرف حلمي(٢٠٠٣) مهارات الأمن والسلامة بأنها: كل ما يقوم به الطالب من أداء يمكنه من التفاعل الجيد مع مختلف المواقف المتعلقة بالسلامة والأمان وفهم أفضل للواقع المحيط (ص.٢٢).

وأوضحت إملي صادق وآخرون(٢٠٠٨) أن مهارات الأمن والسلامة هي: المهارات التي يجب إكسابها للطفل، بحيث تمكنه من إحداث تغييرفي سلوكه، مما يمكنه من حماية نفسه من التعرض للحوادث والأخطار(ص.١٨٣).

أوضح جابر(٢٠١٠) أن مهارات الأمن والسلامة هي: القدرة علي التعامل بإيجابية مع المشكلات المتعلقه بالسلامة والامان الشخصية أو الاجتماعية، وتشمل مهارات ادارة الوقت، الاتصال الاجتماعى، حسن استخدام الموارد، التفاعل مع الأخرين (ص.١١).

يوضح كلا من الإمام و الجوالده (٢٠١٠) أن سلامة الطفل ذو الإعاقة التطورية والفكرية من أولويات التربية الجسدية السليمة وهي من الامور الهامه والتي لاتنتهي عند حد أو عمر معين، وضرورة تعليم وتدريب الأفراد ذوي الاعاقات التطورية مبادئ الوقاية والسلامة من شأنه أن يقي هؤلاء الأفراد من المخاطر في المنزل أو خارجه، والهدف من ذلك منع حدوث الحوادث أو الحد من احتمال حدوثها(ص.١٧٥).

وعرف جيرهارتد وآخرون(Ziegert al, 2014) مهارات الأمن والسلامة بأنها: المهارات التي يجب أن يمتلكها الطفل ذو اضطراب طيف التوحد، والتي تمكنه من مواجهة التهديدات في البيئات الاجتماعية المختلفة التي تحيط به، والتي بواسطتها يستطيع معالجة كل التحديات المتعلقة بالأمن والسلامة عند ظهورها.

ثانياً: خطوات تعلم مهارات الأمن والسلامة والإبقاء عليها:

ولأن مهارات الأمن والسلامة هي مهارات لصيقة بالفرد مدي الحياة، ولذلك فهي تتطلب وقتاً لتعلمها، ويجب ممارستها بشكل مباشر ومستمر قدر الإمكان، وعبر العديد من الأماكن والأشخاص حتي يتمكن الطفل من تعميم المهارات المكتسبة(King& Miltenberger, 2011).

وضح جيرهاردت وآخرون(Ziegert et al, 2014) خطوات تعلم المهاره في الشكل الآتي:

الفهم هو الخطوة الأولي لتعلم كل مهارة، حيث يتم تحديد مالذي يجعل الطفل آمن أو غير آمن في المواقف المختلفة، وتلك الخطوة يختص بها القائمين بالرعاية، وتليها خطوة **الاستعداد** وهنا نحدد احتياجات الطفل من الموارد والأشخاص والمهارات ليكون آمناً، وسبل تلبيتها، وهنا يأتي دور الطفل في **الممارسة** حيث أن مهارات الأمن والسلامة مثلها كأي مهارة يتم تدريبها للطفل ذو اضطراب طيف التوحد يتم تقسيم المهارات، وتحليلها إلي بنود أصغر يسهل التدريب عليها ويسهل قياسها، بحيث يستطيع التدريب عليها يومياً، ولأن مهارات الأمن والسلامة ليست مجرد مهارات يتم التدريب عليها، فبمجرد إتقان الطفل لها يتزايد شعور المحيطين به بإستقلاليته، وهنا تأتي الخطوة الرابعة وهي **المشاركة**، والتي توضح أهمية الأفراد في البيئة المحيطة بالطفل، وذلك لتواجد الطفل في بيئات اجتماعية مختلفة، فإن قضية أمن الطفل وسلامته هي تحدي لجميع المحيطين به، ولذلك يجب أن يشترك بها الجميع، وكلما زادت شبكة المشاركين زادت شبكة الدعم للطفل، وزادت امكانية تعميمه للمهارات بشكل فعال، ولكي تستمر دورة تعليم المهارات بشكل أكثر فاعلية تأتي الخطوة الأخيرة وهي **التحديث الدائم للمستجدات**، وهنا يجب مراجعة الخطة الموضوعة للتدريب علي مهارات الأمن والسلامة وتحديثها بشكل دورى بحيث تلبي احتياجات الطفل للبقاء آمناً.

ثالثاً: الخصائص المرتبطة بمهارات الأمن والسلامة لذوي اضطراب التوحد:

ذكر الزريقات(٢٠٠٤) نقلاً عن (Koegel&carter, 1999) أن من الخصائص العامة المرتبطة بالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد نقص الدافعية، ويظهر بعدم الاستجابة للمثيرات البيئية اليومية، ويؤثر ذلك علي اكتساب المهارات الجديدة في البيئة.

كما أشار الزريقات(٢٠٠٤) نقلاً عن(Matson& Swiezy, 1994) إلي افتقار ذوي اضطراب طيف التوحد للمهارات الاجتماعية ، والتفاعلات مع الأقران، كما أن السلوك التكيفي مؤشر علي تحسن التكيف في البيئة المحيطة، وأن تطور السلوك التكيفي يقلل من التحديات، ويجعل البيئة أقل تعقيداً.

كما أكد الزريقات(٢٠٢٠) أن السلوك التكيفي يتيح لذوي اضطراب التوحد تحسين الاستقلالية في البيئة المحيطة، وتتضمن مهارات السلوك التكيفي مجالات للمهارات الحياتية، والمهارات الشخصية والمجتمعية.

وأوضح (Ziegrert et al, 2014) أن المهارات الحياتية التي يتم تعليمها لذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك لمساعدته علي مواجهة الأخطار في الحياة اليومية تتضمن مهارات الأمن والسلامة.

وقد أشار راغب(٢٠٠٩) للخصائص المرتبطة بمهارات الأمن والسلامة بالآتي:

- التدخل المبكر وتقويتها بالتدريب والتكرار.
- تختلف من مجتمع لآخر، وعلي حسب احتياج الفرد.
- تتنوع وتشمل جوانب مادية وغير مادية، وتختلف وفقاً لمتطلبات الفرد وتفاعلاته مع البيئة المحيطة.
- تستخدم الحواس المركزية والحركيةاللازمة للأداء السلوكي.
- تحتاج إلي عمليات ومعالجات معرفية وعقلية، تؤدى لإكتساب وتنمية المهارة.

رابعاً: أنواع المخاطر التي يتعرض لها ذوي اضطراب طيف التوحد:

أوضحت Children's Specialized Hospital(2014) أن الأمن والسلامة من القضايا التي تسبب قلق كبير بين ذوي اضطراب طيف التوحد بسبب التحديات الاجتماعية، والحسية، والسلوكيةالمتعلقة بالاضطراب، حيث لايدرك الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد قضايا السلامة في البيئات المختلفة، وتختلف الاستجابات من فرد لآخر طبقاً لشدة الاضطراب، ولذلك يتعرضوا لخطر متزايد.

تتضمن مهارات الأمن والسلامة؛ مهارة تجنب المنبهات البسيطة، مهارة استعمال الدرج والممرات، مهارة تجنب اشعال أعواد الثقاب، مهارة ركوب السيارة، مهارة عبور الشارع، مهارة التنقل من مكان لآخر بأمان، مهارة استعمال الأدوات الكهربائية، ومهارة اخماد الناروالتبليغ عن الحوادث للشرطة والمطافي، وما إلى ذلك من مهارات(الروسان، ١٩٩٢: ٣٠٢-٣٠٣).

وأكد(Ziegrert et al, 2014) أن هناك العديد من المخاطر التي تعرض لها ذوي اضطراب طيف التوحد داخل أو خارج المنزل، ويوضح الشكل الآتي بعض المخاطر التي قد يتعرض لها الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد؛ مخاطر التسمم، مخاطر الاختناق، مخاطر الكهرباء، مخاطر النيران، مخاطر السقوط من المرتفعات، مخاطر عبو الطريق، مخاطر الاختطاف.

وتعتمد مهارات الأمن والسلامة على كيفية مواجهة الأخطار، وتجنب الأماكن التى من الممكن أن تسبب ضرراً على سلامة الطفل لنفسه أو الغير(وادى،٢٠٠٨: ص١٤٣).

المحور الثانى: اضطراب طيف التوحد ASD

أولاً: مفهوم اضطراب طيف التوحد:

تغيرت المفاهيم الخاصة باضطراب طيف التوحد تاريخيا طبقا للدراسات والنظريات والبحوث المفسرة للاضطراب ومع اختلاف المفاهيم اختلفت المحكات التشخيصية، ولقد شهد اضطراب طيف التوحد تغيرات جذرية خلال السنوات الأخيرة ويعتبر أول من استخدم لفظ التوحد الطبيب النفسي السويسري بلولر(Bleuler) عام ١٩١١ مستنبطا من التعبير اليوناني(Autism)

تعددت مفاهيم اضطراب طيف التوحد وفقا لتنوع مجالات الدراسة والبحث والتخصصات المختلفة، فبعض التعريفات تأخذ منحا طبيا وبعضها يأخذ منحا سلوكيا أو اجتماعيا، ومنها ماهو مبني علي النظريات والأدلة المختلفة (محمد،٢٠١٨).

وعرف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للإضطرابات النفسيه(DSM-V(2013 أن اضطراب طيف التوحد يتصف بالعجز المستمر في التواصل الاجتماعي عبر سياقات متعددة، العجز في التبادل أوالمعاملة الاجتماعية والعاطفية، وسلوكيات التواصل غير اللفظي المستخدمة في التفاعل الاجتماعي، تطوير فهم وتطوير العلاقات والحفاظ عليها ، تكيف السولك ليناسب السياقات الاجتماعيه المختلفة.

ويوضح كلا من أن اضطراب طيف التوحد يتميزبضعف مستمر في التواصل والتفاعل الإجتماعي، وسلوكيات التواصل غير اللفظي، مع وجود سلوكيات نمطيه متكرره، وضعف القدره علي بناء العلاقات والحفاظ عليه عوده، فقيري (٢٠١٦) .

وتعرفه منظمة الصحة العالمية World Health Organization(2018) في التصنيف الحادي عشر(ICD-11) بأنه: "عجز في بدء التفاعل الاجتماعي المتبادل والتواصل، ومجموعه من الأنماط السلوكية المقيدة والمتكررة وغير المرنه، والذي يظهر في مرحلة الطفولة المبكرة، وقد لاتظهر الأعراض ظهوراً كاملاًحتي وقت لاحق".

ويري محمد (٢٠١٨) أن اضطراب طيف التوحد هو"اضطراب عصبي نمائي يؤثر علي مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي، ومصاحب بالسلوكيات النمطيه ومحدودية الأنشطة والإهتمامات، ويظهر خلال مرحلة الطفولة المبكرة ويؤثر علي أداء الطفل للأنشطة اليوميه"(ص١٤).

ويعرف الشرقاوي (٢٠١٨) التوحد بأنه:"مصطلح يطلق علي أحد اضطرابات النمو الارتقائي الشامل التي تتميز بقصور أو توقف في نمو الإدراك الحسي واللغه وبالتالي في نمو القدرة علي التواصل والتخاطب والتعلم والنمو المعرفي والاجتماعي، ويصاحب ذلك نزعه إنسحابية انطوائية

وانغلاق علي الذات مع جمود عاطفي وانفعالي، وأصبح الطفل يعيش منغلقاً علي ذاته فيما عدا اندماجه في أعمال أو حركات نمطية عشوائية غير هادفة لفترات طويلة"(ص٥٣).

وقد بين(2020) Lahiri أن التوحد هواضطراب في النمو العصبي كما أنه اضطراب طيفي يؤثر بشكل مختلف وفريد من طفل لأخر ويظهر في صورة صعوبات اجتماعية، وصعوبات في اتخاذ قرارات سلوكيه مقبولة، وصعوبات في التفاعل، والتواصل، وتكوين العلاقات، وتغيير الروتين، وعجز واضح في فهم المعاني المستتره خلف الكلمات(P.12).

ويعرف الزريقات (٢٠٢٠) اضطراب طيف التوحد بأنه "اضطراب نمائي يؤثر سلباً علي التواصل والسلوك، وذو شدة متغيرة، ويتميز بصعوبات أو بعجز متواصل في التفاعل والتواصل الاجتماعي والإهتمامات المقيدة والسلوكيات التكراريه؛ وتختلف تأثيرات الاضطراب وشدة الأعراض التي تؤثر سلبا علي قدرة الشخص علي العمل بشكل صحيح في المدرسة، والعمل، ومجالات الحياة الأخري من شخص لأخر، كما تتراوح شدة الاضطراب من البسيط الي الشديد وفقا للحاجة إلي مستويات الدعم، ويشخص خلال فترة الطفولة المبكرة"(ص٥٧).

من خلال العرض السابق للتعريفات يتضح أن التعريفات قد اتفقت علي أن اضطراب طيف التوحد هو اضطراب نمائي عصبي، يختلف تأثيره حسب شدته، ويبدي الفرد صعوبة في التواصل والتفاعل الاجتماعي، وصعوبة في التواصل اللفظي وغير اللفظي، كما أنه يظهر بوضوح في صعوبة البدء أو المبادرة بالتفاعلات الاجتماعيه أو الاستجابه لها، كما أنه لايستطيع فهم أو استخدام الإيماءات أو فهم ماوراء الكلمات، بالإضافه الي صعوبة فهم اللعب التخيلي،أو تكوين صداقات؛ وغياب الاهتمام بالأقران؛ الاصرار علي الرتابه والجمود، ويعاني من فرط أو تدني التفاعل مع المدخلات الحسية؛ فقد يبدي عدم اهتمام واضح للألم، الافراط في الشم أو لمس الاشياء، الشغف للنظر الي الاضواء؛ ويتضح من ذلك أهمية التشخيص وفق أدوات مقننه وبطريقة صحيحه حيث أن التدخلات والدعم قد يخفي الصعوبات أو يقللها حسب شدة الاضطراب، العمر الزمني، ومستوي النمو.

ثانياً: خصائص ذوي اضطراب طيف التوحد:

يختلف الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من حيث الخصائص والصفات، حيث تختلف أعراض الاضطراب وشدته من شخص لأخر، ولكن ذلك لايعني عدم وجود خصائص عامة يت شابه بها ذو اضطراب طيف التوحد (الجلامدة،٢٠١٣).

١. الخصائص الاجتماعية:

يعد العجز المستمر في التواصل والتفاعل الاجتماعي عبر سياقات متعددة قصورا أساسيا يعاني منه ذوي اضطراب طيف التوحد ومحك أساسي للتشخيص، حيث أن الاختلال الوظيفي في السلوك الاجتماعي إلي جانب اختلال الوعي الاجتماعي من السمات المميزه لذو اضطراب طيف التوحد، ويمكن تصنيف المشكلات التي ترتبط بإختلال الأداء الوظيفي الاجتماعي في ثلاث فئات؛ التجنب الاجتماعي، اللامبالاة الاجتماعية، الارباك الاجتماعي، محمد(٢٠١٠).

ويوضح الآتي بعض الخصائص الاجتماعية:

- العزلة الاجتماعية.
- الفشل في فهم العلاقات بالآخرين، والاستجابة لمشاعرهم.
- عجز في القدرة علي محاكاة الاشارة، والتعبيرات الصوتية، والأفعال الاجتماعية.

٢. الخصائص المعرفية:

أشار كلاً من (البحيرى و إمام، ٢٠١٩؛ الجلامدة، ٢٠١٣؛ الإمام و الجوالدة، ٢٠١٠) إلي أنه تختلف القدرات المعرفية عند ذوي اضطراب طيف التوحد بإختلاف مستواهم العقلي، ويظهر الاختلاف في الإدراك، الانتباه، التذكر، التخيل، كما أن نقص القدرات المعرفية لذوي اضطراب طيف التوحد يترتب عليه نقص في التواصل الاجتماعي، ونقص في الاستجابات الانفعالية، والسلوكية، ويظهر ذلك بشكل مباشر في مهارات الانتباه المشترك، وكيفية استخدام الرموز، ويرجع الضعف لعدم قدرتهم علي انتقاء المثيرات والربط بينها.

٣. الخصائص اللغوية:

أكد البحيرى و إمام(٢٠١٩) إلي أن استخدام اللغة يشكل أوحد أوجه الضعف الأساسية التى يعاني منها ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث ان اللغة تنمو ببطء، أو قد لاتنمو علي الإطلاق، فيظهر القصور في الآتي:

- كيفية استخدام اللغة بشكل صحيح، وتأثر التواصل بشكل عام نتيجة لذلك.
- ضعف استخدام المفرادات، وتوظيفها، وعدم القدرة علي فهم المصطلحات المجردة.
- قصور عام في التراكيب، والصرف، والنحو، والخلط في ترتيب الكلمات والضمائر.
- ضعف عام في استيعاب مفهوم الكلمات، أو الجمل.

وادي ذلك إلي وجود سمات أساسية لتأثير ضعف اللغة وهي كالآتي:

- يتواصل ذوي اضطراب طيف التوحد عن طريق الإيماءات والإشارة.
- يظهرون تعبيرات انفعالية حادة لعدم قدرة الآخرين علي التواصل معهم وفهمهم في بعض الأحيان.
- الترديد المرضي للكلام دون فهم للمعني، ويعرف ذلك بالمصاداة.
- صعوبة في فهم وتكوين الجمل المركبة، والتعامل مع المثيرات اللفظية المعقدة.

٤. الخصائص السلوكية:

أشار البحيري و إمام(٢٠١٩) إلي أن من أهم الخصائص السلوكية لذوي اضطراب طيف التوحد؛ السلوك النمطي التكراري، وإيذاء الذات، وعدم الاستجابة للآخرين والذي نتج عن صعوبة التواصل، وضعف اللغة أو عدم تواجدها، وأن السلوكيات تتكرر بشكل يومي، وقد تتداخل بشكل كبير مع الفرص المتاحة لتطوير المهارات، والسلوكيات الوظيفية.

بينما أكد الزريقات(٢٠٢٠) أن هناك أسباب للسلوكيات التكرارية لذوي اضطراب طيف التوحد أهمها:

- الاستثارة الذاتية، والتي يكون سببها محاولة الحصول علي المدخلات الحسية.
- الحد من المدخلات الحسية للتعامل مع القلق والتوتر.

ونتج عن الحالتين ظهور بعض اللزمات والمظاهر السلوكية أهمها:

- تحريك الأصابع أمام العينين.
- وضع أجزاء الجسم، أو الأشياء في الفم.
- وضع اليدين علي الأذن.
- الاهتزاز للأمام والخلف، أو الدوران.
- يظهر سلوك إيذاء الذات في ضرب الراس في الحيط، أو عض الأيدي، الغيذاء عن طريق أدوات حادة.

٥. الخصائص الحركية:

أشارت الشامى(٢٠٠٤) إلي أن ذوي اضطراب طيف التوحد لايختلفون في الشكل الخارجي عن أقرانهم، ولكنهم قد يعانون من مشاكل في التنسيق الحركي، والذي يتطلب مستوي عالي من معالجة التخطيط، التنسيق، الانتباه، المحاكاة، وأداء مجموعة متتابعة من الحركات وفق تسلسل ما.

رابعاً: نسبة انتشار اضطراب طيف التوحد:

بالرجوع إلي المركز العام للتعبئة والإحصاء للوصول لنسبة انتشار اضطراب طيف التوحد في مصر، لم تستطع الباحثة الوصول إلي بيانات دقيقة لتحديد نسبة الانتشار، حيث كانت أرقام الإحصائيات تناقش بشكل عام أعداد ذوي الإعاقة في مصر، والتي تم تصنيفها إلي صعوبات في(الرؤية، السمع، التذكر أو التركيز، المشي أو صعود السلالم، رعاية الذات، الفهم والتواصل مع الآخرين).

أوضح(Lahiri, 2020) أن إجراء تدخلات فعالة لمعالجة القصور في المهارات لذوي اضطراب طيف التوحد يقتضي معرفة نسبة انتشار الاضطراب، وذلك لمواجهة الزيادة في أعداد

ذوي اضطراب طيف التوحد، وترجع الزيادة لوجود نقص عام في الوعي بحالات اضطراب طيف التوحد، وعدم رغبة الآباء في قبول أن لديهم طفل مصاب باضطراب طيف التوحد.

وفقا لتقديرات مركز السيطرة علي الأمراض والوقاية منها(CDC, 2021) لتحديد نسبة انتشار اضطراب طيف التوحد والإعاقات التنموية ADDM، أن هناك مايقرب من ١ من كل ٤٤ طفلاً في الولايات المتحدة الأمريكية تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد وفقاً لبيانات عام ٢٠١٨، وان الذكور عرضة للإصابة أربع مرات أكثر من الإناث، وأن ٣١% من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من إعاقة ذهنية(معدل ذكاء أقل من ٧٠)، ٢٥% المدي الحدي(معدل الذكاء من٧١-٨٥)، ٤٤% لديهم درجات ذكاء في المدي المتوسط إلي أعلي من المتوسط(أي معدل الذكاء أكبر من ٨٥).

البحوث والدراسات السابقة:

هناك العديد من البحوث والدراسات التي تناولت مهارات الامن والسلامة لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ومن تلك البحوث والدراسات دراسة لسامرز (Summers,2008) هدفت إلي تدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للإستجابه بشكل صحيح لجرس الباب، وتواجد المواد الكيميائيه الخطرة المستخدمه بالمنزل، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين كل منها يتكون من (٣) أطفال ذكور تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد من قبل مركز خاص للتدخل المبكر، وتراوحت أعمارهم من ٤:٨ سنوات، تم تطبيق التجربة الخاصه بتعليم الأطفال الاستجابة بشكل صحيح لجرس الباب علي المجموعة الأولي، والتجربة الخاصة بتواجد مواد كيميائية خطرة علي المجموعة الثانية، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائياً لصالح التطبيق البعدي في كلا المجموعتين، حيث أشارت النتائج إلي أن الأساليب المستخدمة كانت فعالة في تعليم الاطفال ذوي اضطراب التوحد الاستجابة بشكل مناسب لجرس الباب، وكذلك وجود المواد الكيميائية الخطرة بالمنزل.

وفي دراسة حالة أجراها كيني وآخرون (Kenny et al.,2012) هدفت الدراسة إلي التدريب علي مهارات السلامة العامة، وسلامة الجسد لمرحلة ماقبل المدرسة، حيث تكونت العينة من طفل لاتيني عمره(٥) سنوات و(٤) أشهر تم تشخيصه باضطراب طيف التوحد، حيث

أظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائياً لصالح التطبيق البعدي، أظهر الطفل زيادة في معرفة مهارات السلامة العامه كالسلامة من السيارات، وحركة المرور، والحريق، والأسلحة النارية، كما أظهر زيادة في معرفة الأجزاء التناسلية في الجسد وذكر اسمائها بشكل صحيح، كما استطاع تحديد الاشخاص الموثوق بهم وتحديد اللمسه الجيدة من السيئه، بينما أظهر التطبيق التتبعي تراجع في الجزء الخاص بالسلامة العامه إلي مستويات ماقبل الاختبار، والجزء الخاص بمعرفة الاجزاء التناسليه كان قادرا علي تسميتها فقط ولكن لم يستطع تحديد اللمسه الجيده من السيئة.

وفي دراسة روسي وآخرون (Rossi et al., 2017) هدفت الدراسة إلي تقييم مدي فاعلية العلاج المعرفي السلوكي (BST) في تدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد علي سلامة الاستجابه من الأخطار التي قد يتعرضون لها في البيئة المحيطة، وإلي أي مدي تم تعميم الاستجابه، وتكونت عينة الدراسة من (٣) أطفال تم تطبيق مقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد (GARS-3)، حيث أظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائياً لصالح التطبيق البعدي، حيث أظهر جميع المشاركين سلامة الاستجابة في وجود محفزات خطيرة في البيئة المحيطه .

وهدفت دراسة غنيم (٢٠١٨) لقياس مدي فاعلية استخدام مهارات الامن الأمن والسلامة لتنمية السلوكات غير اللفظية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تكونت العينة من(١٠) أطفال، تم تقسيمهم إالي مجموعتين، مجموعة تجريبية وعددها(٥) أطفال، مجموعة ضابطه وعددها(٥) ، وتراوحت أعمارهم بين ٤-٨ سنوات، وكشفت النتائج إلي وجود فروق ذات دلاله إحصائياً بين متوسطات رتب الدرجات الدالة لمهارات السلوكات الغير لفظية بعد تطبيق المنهج المعد لصالح المجموعه التجريبيه، كما وجدت فروق ذات دلاله احصائياً بين متوسطات رتب الدرجات الدالة علي مهارات السلوكات الغير لفظية للمجموعة التجريبه في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق المنهج المعد لحساب القياس البعدي.

وهدفت دراسة عبد العال وآخرون (٢٠١٩) لتقديم برنامج ارشادي في تنمية مهارات الأمان لدي الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وقياس مدي فاعليته، وتكونت عينة الدراسة من (٤) أمهات ل(٥) أطفال ذكور من ذوي اضطراب طيف التوحد البسيط، وتتراوح أعمارهم من ٦-٩ سنوات، وتوصلت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبيه في القياس القبلي والبعدي علي مقياس بعض مهارات الأمان بعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبيه في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس بعض مهارات الأمان بعد تطبيق البرنامج بشهر.

وفي دراسة أورنو و ميلتنبرجر و ماكسفيلد (Orner, Miltenberger& Maxfield., 2021) هدفت تلك الدراسة إلي استخدام المحاكاة لتعليم مهارات سلامة الأسلحه الناريه للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (٣) أطفال، وتم تطبيق استبيان يتضمن (مهارات التقليد لمعرفة سلامة الاسلحه الناريه، التعرض للأسلحه الناريه)، وأظهرت نتائج تلك الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائياً لصالح القياس البعدي لطفل واحد من الاطفال الثلاثة حيث كان التدريب فعال بشكل نموذجي، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين القياس القبلى والبعدى لباقي العينة.

وهدفت دراسة مورسوك وميلتنبيرجر (Morosohk& Miltenberger., 2021) إلي تعليم مهارات السلامة من السموم للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣) أطفال ذكور أعمارهم ٤-٦-١٠ سنوات، حيث أظهرت النتائج فروق ذات دلالة احصائياً لصالح القياس البعدى، فأظهر جميع الأطفال المشاركين مهارات السلامة المطلوبة للحفاظ علي سلامتهم عندما وجدوا حبوباً أثناء المحاكاة وأيضاً في البيئة الطبيعية.

ودراسة توكر و انجفرسون (Tucker& Ingvarsson,. 2021) هدفت إلي تعليم مهارات الأمن والسلامة من المياه للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣) أطفال ذكور تتراوح أعمارهم من ٧إلي ٨ سنوات تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد من قبل أطباء مستقلين لم يكونوا تابعين للتجربة، وكشفت النتائج علي وجود فروق ذات دلالة

احصائياًلصالح التطبيق البعدي حيث اكتسب جميع المشاركين الثلاثة المهارات اللازمة للتدخل، بينما احتاج اثنان منهم إلي تعليمات معدلة لبعض المهارات.

تعقيب علي الدراسات السابقة والبحوث التي تناولت مهارات الأمن والسلامة لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

أشارت بعض الدراسات السابقة والبحوث إلى ضعف مهارات الأمن والسلامة لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حيث انتهت دراسات (Rossi et al., 2017; Orner, Mitenberger& Maxfield., 2021) لإثبات فاعلية بعض الطرق والاستراتيجيات في تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بعض مهارات الأمن والسلامه كالعلاج المعرفي السلوكي و المحاكاه في التدريب علي مهارات السلامة العامه وسلامة الأسلحة النارية ومن ثم تقديم برامج علاجية تركز علي ماتم بحثه من قصور في هذه الدراسات. وساهمت دراسات (Kennyet al., 2012; Morosohk&Miltenberger.,2021; Truker, Ingvarsson,. 2021) في تدريب الاطفال علي مهارات السلامه من السموم، والسلامه من المياه، والسلامه من النيران؛ حيث كشفت النتائج بها علي اكتساب الأطفال ذوي اضطراب التوحد مهارات الأمن والسلامه المطلوبة للحفاظ علي سلامتهم.

بينما ساعدت دراسة (غنيم، ٢٠١٨) الأطفال في تحسين مهارات اللغه عن طريق امتلاكهم لمهارات الأمن والسلامه لأن اكتساب الطفل لمهارات الأمن والسلامه يأتي بعد اكتساب الطفل لبعض مهارات التواصل اللغويه وبعض المهارات الإجتماعية، بينما ساهمت رسالة (عبد العال وآخرون، ٢٠١٩) وفي مساعدة أولياء الأمور عن طريق برنامج ارشادي يهدف لتنمية مهارات الأمن والسلامه لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

حيث أكدت الدراسات ضرورة تحسين مهارات الأمن والسلامة باعتبارها من المهارات الأساسية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وبذلك اتفقت الدراسات السابقه علي أهمية تلك المهارات للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد والقائمين على رعايته، وذلك لأن امتلاكه لتلك

المهارات يساعده علي حل المشكلات المتعلقة بوصولة لاقصي درجات الأمان والإستقلالية، والتي تصاحب الطفل مدي الحياة ويتطلب التدريب عليها الاستمرايه حتي يتمكن من تعميم تلك المهارات.

فروض البحث:

- يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد فى مهارات الأمن والسلامة وفقاً لشدة الاضطراب لصالح اضطراب طيف التوحد البسيط.

منهج البحث:

١) **منهج البحث:** تم استخدام المنهج الوصفى التحليلى.

٢) **عينة البحث:** تكونت عينة البحث من (٣٠) طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد.

وتم مراعاة عدد من الشروط عند اختيار العينة وهى:

- أن يتراوح العمر الزمني بين ٦-١٢ عام.
- أن يتم تشخيصهم وفقاً لمقياس جيليام لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد- الإصدار الثالث ، GARS- تتراوح الشدة مابين اضطراب طيف توحد بسيط ودرجته على مقياس جيليام (٥٥-٧٠)، متوسط ودرجته (٧١-١٠٠).

٣) **حدود مكانية:** بعض مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة بنى سويف.

٤) **حدود زمنية:** ٢٠٢٢.

٥) **أدوات البحث:**

- **مقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد الإصدار الثالث GARS-3 (محمد ومحمد، ٢٠٢٠).**
- **وصف المقياس**

المقياس تم إعداده لتشخيص الأفراد في المدي العمري ٣-٢٢ سنة ممن يواجهون مشكلات سلوكية شديدة قد تكون مؤشراً لاضطراب طيف التوحد، وقد تم اعداد المقياس وفقاً لمرجعين أساسيين هما تعريف اضطراب التوحد وفق ما أوردته الجمعية الأمريكية لاضطراب التوحد(٢٠١٢)، والدليل التشخيصي الخامس DMS-V.

يتكون المقياس من ٥٨ عبارة موزعة علي ستة مقاييس فرعية، وتعمل علي وصف سلوكيات محدده يمكن ملاحظتها وقياسها، يوجد أمام كل عباره منها (٤) اختيارات هي

(نعم–أحياناً–نادراً– لا) تحصل علي الدرجات (٣–٢–١–صفر) بالترتيب، وتتراوح درجات المقياس بين صفر–١٧٤ درجة.

خطوات تطبيق المقياس وإجراءات تطبيقه:

- أن يكون الشخص القائم بتطبيق أو تقييم الاستجابات علي بنوده وإعطاءها درجات وتفسير تلك الدرجات أن يكون مؤهلاً لذلك وأن يعرف الطفل جيداً والخصائص التي يتسم بها.
- إذا كان الطفل غير ناطق يتم تطبيق المقياس الفرعي الرابع ويكتفي بتلك المقاييس الفرعية الأربعة فقط نظراً لوجود عبارات تتطلب أن يتحدث الطفل في المقياس الفرعي الخامس كالعبارات أرقام(٤٥، ٧٤، ٥١)، فضلاً عن أن المقياس الفرعي السادس يتطلب أن يتحدث الطفل حتي نتعرف علي الأنماط غير الملائمة في حديثه.
- عند تصحيح المقياس يتم حساب الدرجات الخام التي يحصل عليها الفرد في كل اختيار بالنسبة لكل مقياس فرعي علي حدة، ثم يتم جمعها كدرجة كلية علي كل اختبار فرعي ويتم بعد ذلك تسجيل تلك الدرجات في استمارة تسجيل الاستجابات والتي تتضمن خمسة أقسام.

الصورة العربية للمقياس:

يتألف المقياس في صورته العربية من نفس عدد عباراته في النسخة الأجنبية وهي (٥٨ عبارة)، يوجد أمام كل منها أربع اختيارات هي (نعم– أحياناً– نادراً– لا) تحصل علي الدرجات (٣– ٢– ١– صفر)علي التوالي، يضم ستة مقاييس فرعية هي السلوكيات المقيدة أو التكرارية(١٣عبارة)، والتفاعل الاجتماعي(١٤ عبارة)، والتواصل الاجتماعي(٩ عبارات)، والاستجابات الانفعالية(٨ عبارات)، والأسلوب المعرفي(٧عبارات)، والكلام الغير ملائم(٧ عبارات)، ويقوم الأخصائي أو ولي الأمر أو أحد الافراد وثيقي الثقة بالطفل بالإجابة عن المقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

اعتمد مترجما المقياس فى حساب الصدق على صدق المحكمين، وصدق الارتباط بمحك خارجي، باستخدام مقياس جيليام لتشخيص أعراض اضطراب طيف التوحد– الاصدار الثاني،

حيث بلغ الصدق بين المقياسين (٠.٥٩١**)، وتم حساب ثبات الاختبار من خلال التجزئة النصفية فكان معامل الثبات (٠.٧) وهى دالة احصائياًعند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات جيدة، وكذلك تمتع المقياس بدرجة ثبات جيدة، وهو ما يؤكد إمكانية الوثوق فيها والاعتداد بها.

- **مقياس مهارات الأمن والسلامة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (اعداد الباحثة). الهدف من المقياس:** يهدف إلى إعداد مقياس لقياس مهارات الأمن والسلامة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد طبقاً لآراء القائمين على رعايتهم.

خطوات إعداد المقياس:

- مراجعة الباحثة للإطار النظري ومايتضمنه من أنواع مهارات الأمن والسلامه، ومكوناتها، ومعرفة المهارات التي تناولها معظم الباحثين، بالإضافة إلى الاطلاع على الدراسات السابقة والتى قدمت فى الدراسات والبحوث العربية والأجنبية(Summers,2008؛ Kenny et al.,2012؛ Rossi et al., 2017 ؛ عبد العال وآخرون، ٢٠١٩).
- عمل استبيان عن الاخطار التى يتعرض لها الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر القائمين بالرعاية.
- قامت الباحثة بعمل استبيان للقائمين على رعاية الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يتراوح أعمارهم بين (٦-١٢) عام، والذى تم بناءً عليه تصميم مقياس مهارات الأمن والسلامة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث اشتمل المقياس فى صورته النهائية على (١٦) سؤال فى شكل جوجل (google form)، وللتأكد من صدق الاستبيان قامت الباحثة بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين فى مجال التربية الخاصة، وذلك بهدف إبداء آرائهم حول الصياغة اللغوية للعبارات، وإبداء الملاحظات بالتعديل أو الحذف، وبعد الانتهاء من التعديلات المطلوبة تم التوصل إلى الاستبيان فى صورته النهائية (ملحق١).

عرض نتائج الاستبيان:

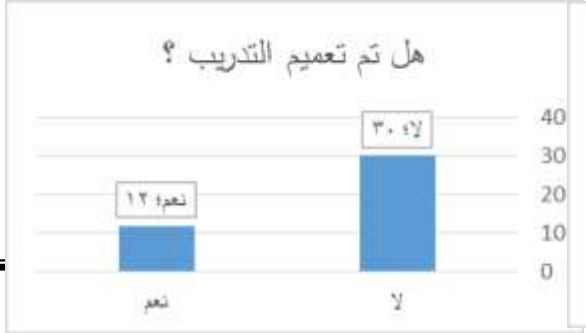

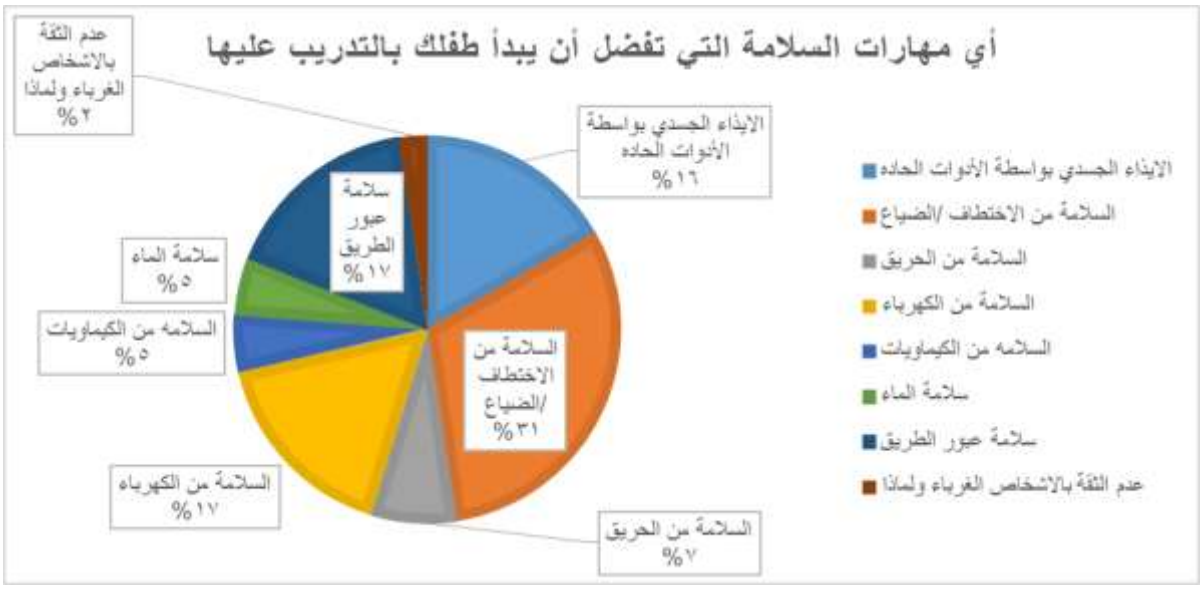

تعليمات تطبيق المقياس:

- ليس هناك زمن محدد للإجابة على الأسئلة.
- يجب الإجابة على كل العبارات.
- يتم تطبيق المقياس على الشخص القائم بالرعاية، ويجب أن يعرف الطفل جيداً، والخصائص التي يتسم بها.
- يتم تسجيل الدرجات فى استمارة تسجيل الاستجابات، والبيانات الشخصية بكل حالة، وبيانات القائم بالرعاية ومدي قربه من الحالة.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٢٧) عباره مقسمه إلي بعدين أساسيين

البعد الاول:مهارات الأمن والسلامه داخل المنزل ويتكون من ١٦ عبارة

البعد الثاني:مهارات الأمن والسلامة خارج المنزل ويتكون من ١١عبارة

تصحيح المقياس:

ويتم تطبيق المقياس علي القائم برعاية الطفل ذو اضطراب طيف التوحد ويصحح المقياس كالأتي:

م	العبارات	يحدث كثيرا	يحدث الي حد ما	لايحدث
		٣	٢	١

بحيث تكون الدرجة القصوي التي يحصل عليها الطفل (٨١) وتشير إلي انخفاض مهارات الأمن والسلامه للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتكون الدرجه الدنيا التي يحصل عليها الطفل (٢٧) وتشير إلي ارتفاع مهارات الأمن والسلامه للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

الخصائص السيكومترية للمقياس.

أولاً: ثانياً: صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال صدق المحكمين، وذلك عن طريق عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوى الاختصاص والخبرة للقيام بتحكيمه، من حيث مدى ترابط كل مفردة بالمحور التى تندرج تحته، ومدى وضوح المفردات، أو حذف الغير مناسب منها، ويمكن توضيح مدى اتفاق المحكمين حول مفردات المقياس فى الجدول الآتي:

جدول (١) نتائج التحكيم على مقياس مهارات الأمن والسلامة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

المفردة	نسبة الإتفاق	المفردة	نسبة الإتفاق
١	**١٠٠%**	١٦	**٩٠**
٢	**١٠٠%**	١٧	**حذف**
٣	**٩٠%**	١٨	**٨٠%**
٤	**١٠٠%**	١٩	**١٠٠%**
٥	**٨٠%**	٢٠	**١٠٠%**
٦	**١٠٠%**	٢١	**١٠٠%**
٧	**١٠٠%**	٢٢	**حذف**
٨	**١٠٠%**	٢٣	**٩٠%**
٩	**حذف**	٢٤	**١٠٠%**
١٠	**٩٠%**	٢٥	**١٠٠%**
١١	**٨٠%**	٢٦	**١٠٠%**

١٢	%١٠٠	٢٧	%٨٠
١٣	%١٠٠	٢٨	%١٠٠
١٤	%١٠٠	٢٩	%١٠٠
١٥	%١٠٠	٣٠	%١٠٠

وبناء على آراء السادة المحكمين قامت الباحثة بتعديل بعض المفردات من حيث الصياغة، ويوضح الجدول التالي العبارات التى تم تعديلها.

جدول (٢) العبارات التى تم تعديلها فى مقياس مهارات الأمن والسلامة

رقم	نص العبارة	رأى السادة المحكمين
١	يبتلع الأشياء فور وضعها بفمه	يبتلع الأشياء الضارة فور وضعها بفمه
٢	يحاول لمس الأجهزة الكهربائية (كالسخان والشواية والمكواه)	يقبل علي الأجهزة الكهربائية (كالكاتل والميكروويف)
٣	يتعرف علي الملصقات التي تعبر عن الخطر	يتوقف عند رؤية الملصقات التي تعبر عن الخطر

ثانياً: ثبات المقياس

١) طريقة معامل ألفا كرونباخ

لقياس مدي ثبات المقياس استخدمت الباحثة(معادلة ألفا كرونباخ) للتأكد من ثبات أداة البحث علي عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طفل؛ والجدول الآتى يوضح معاملات ثبات أداة البحث.

جدول (٣) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس

الأبعاد	عدد العبارات	ثبات البعد
البعد الأول: مهارات الامن والسلامة داخل المنزل	١٦	٠.٨٠٧
البعد الثاني: مهارات الأمن والسلامة خارج المنزل	١١	٠.٧٠٦
الثبات العام للمقياس	٢٧	٠.٨٤٠

يتضح من الجدول رقم(٣) أن معامل الثبات العام للمحاور مرتفع حيث بلغ (٠.٨٤٠) لإجمالي عدد فقرات المقياس وعددها (٢٧) فقرة، فيما يتراوح ثبات المحاور مابين(٠.٧٠٦) كحد أدني و (٠.٨٠٧) كحد أقصي، وهذا يدل علي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن

الإعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة بحسب مقياس نانلي والذي اعتمد ٠.٧٠ كحد أدني للثبات.

٢) طريقة إعادة التطبيق:

تم حساب ثبات مقياس مهارات الأمن والسلامة من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى قدره أسبوعين، وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال عينة الكفاءة السيكومترية بإستخدام معامل بيرسون(Pearson)، وكانت معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند(٠.٠١)، مما يشير إلى أن المقياس يعطي نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك فى الجدول الآتي:

جدول (٤)الثبات بطريقة إعادة التطبيق فى مهارات الأمن والسلامة

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
١	مهارات الأمن والسلامة داخل المنزل	٠.٩٤٩	٠.٠١
٢	مهارات الأمن والسلامة خارج المنزل	٠.٩٩٢	٠.٠١
	الدرجة الكلية	٠.٩٩٧	٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٢) وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين التطبيقين الأول والثانى لأبعاد مقياس مهارات الأمن والسلامة والدرجة الكلية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك على صلاحيته لقياس المهارات التى وضع لقياسها.

٣) طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات الأمن والسلامة على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية التي اشتملت على (٣٠) طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئة المقياس بالكامل إلى قسمين وذلك لكل طفل على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية (split half)، والجدول الآتى يوضح قيم معامل الارتباط:

جدول (٥) معامل ثبات جتمان لمقياس مهارات الأمن والسلامة

رقم	الأبعاد	معامل ارتباط جتمان
١	مهارات الأمن والسلامة داخل المنزل	٠.٦٣٦
٢	مهارات الأمن والسلامة خارج المنزل	٠.٦٠٢
٣	الدرجة الكلية للمقياس	٠.٧٣٢

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة (٠.٧٣٢) حيث تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثالثاً: الاتساق الداخلى:

- **الاتساق الداخلى للبند مع الدرجة الكلية التابعة له:**

جري التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بند من بنود البعدين الرئيسيين والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه البند، وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي spss اصدار ٢٥، والجدول الآتي يوضح معاملات الارتباط بين كل بند من بنود الأبعاد والدرجة الكلية للبعد.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للأبعاد

الأبعاد	رقم البند	قيمة معاملات الارتباط	رقم البند	قيمة معاملات الارتباط
البعد الأول مهارات الأمن والسلامة داخل المنزل	١	٠.٧١٧**	٩	٠.٣٧٨*
	٢	٠.٣٨٣*	١٠	٠.٣٦٧*
	٣	٠.٥٥٤**	١١	٠.٣٨٨*
	٤	٠.٣٨٢*	١٢	٠.٣٩٦*
	٥	٠.٦٠٤**	١٣	٠.٦١٧**
	٦	٠.٥١١**	١٤	٠.٦١٧**
	٧	٠.٥١٨**	١٥	٠.٦٥٤**
	٨	٠.٦٤١**	١٦	٠.٣٨٦*
	١٧	٠.٣٥٠*	٢٥	٠.٧٠١**

البعد الثانى	١٨	**٠.٤٧٢	٢٦	**٠.٤٨٠
مهارات الأمن والسلامة خارج المنزل				
	١٩	*٠.٣٥٣	٢٧	**٠.٦٥٨
	٢٠	**٠.٥٧٤		
	٢١	**٠.٥٠٩		
	٢٢	**٠.٥٩٦		
	٢٣	**٠.٦٣٧		
	٢٤	*٠.٣٥٧		

من نتائج الجدول السابق نجد أن معاملات ارتباط بيرسون بين بنود البعد الأول والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً عند مستوي معنوية(٠.٠١ – ٠.٠٥)، حيث كان الحد الادني (٠.٣٦٧)، والحد الأقصي(٠.٧١٧)، وعليه فإن جميع بنود البعد الأول متسقة داخلياً مع البعد الذي تنتمي له، مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لبنود البعد الأول، ومعامل ارتباط بيرسون بين بنود البعد الثاني والدرجة الكلية للبعد الثاني دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١ – ٠.٠٥)، حيث كان الحد الأدني (٠.٣٥٠) والحد الأقصي (٠.٧٠١)، وعليه فإن جميع فقرات البعد الثاني متسقة داخلياً مع البعد الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لبنود البعد الثاني.

- **الاتساق الداخلى للأبعاد**

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس مهارات الأمن والسلامة ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول(٧) مصفوفة معاملات ارتباط مقياس مهارات الأمن والسلامة

رقم	أبعاد المقياس	البعد الأول	البعد الثانى
١	مهارات الأمن والسلامة داخل المنزل		**٠.٤٩٦
٢	مهارات الأمن والسلامة خارج المنزل	**٠.٤٩٦	

الدرجة الكلية للمقياس	**٠.٩١٠	**٠.٧٩٣

ومن خلال نتائج الجدول السابق، يتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة عند (٠.٠١)؛ مما يؤكد على ثبات وصدق الاتساق الداخلى لأداة البحث (مقياس مهارات الأمن والسلامة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد) مما يجعلنا نطبقها علي كامل العينة.

المقياس فى صورته النهائية:

مكونات المقياس:

يتكون مقياس مهارات الامن والسلامه لبعدين أساسيين

٣- مهارات الأمن والسلامه داخل المنزل

٤- مهارات الأمن والسلامه خارج المنزل

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٢٧) عباره مقسمه إلي بعدين أساسيين

البعد الاول:مهارات الأمن والسلامه داخل المنزل ويتكون من ١٦ عبارة

البعد الثاني:مهارات الأمن والسلامة خارج المنزل ويتكون من ١١عبارة

تصحيح المقياس:

ويتم تطبيق المقياس علي القائم برعاية الطفل ذو اضطراب طيف التوحد ويصحح المقياس كالأتي:

م	العبارات	يحدث كثيرا	يحدث أحياناً	يحدث نادراً
		٣	٢	١

بحيث تكون الدرجة القصوي التي يحصل عليها الطفل (٨١) وتشير إلي انخفاض مهارات الأمن والسلامه للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتكون الدرجه الدنيا التي يحصل عليها الطفل (٢٧) وتشير إلي ارتفاع مهارات الأمن والسلامه للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

مقياس مهارات الأمن والسلامه للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في صورته النهائية من عمر ٦-١٢ عام

جدول (٩) مقياس مهارات الأمن والسلامه للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

م	العبارات	يحدث كثيرا	يحدث أحيانا	يحدث نادراً
		٣	٢	١
البعد الأول مهارات الأمن والسلامة داخل المنزل				
١	يبتلع الأشياء الضاره فور وضعها بفمه			
٢	يشرب المنظفات المستخدمه في تنظيف المنزل			
٣	يأكل أو يشرب أشياء غير صالحة للاكل			
٤	يتسلق فوق الأثاث دون خوف من الايذاء			
٥	يستخدم أدوات المطبخ بدون ايذاء نفسه			
٦	يبتعد عن الزجاج المكسور في الارض			
٧	يستخدم الادوات الحاده في ايذاء نفسه			
٨	يتسلق الاماكن المرتفعه كالبلكونات			
٩	يسمع صوت الانذار بدون ادراك لدلالته علي الخطر			
١٠	يقبل علي الأجهزة الكهربائية (كالكاتل والميكرويف)			
١١	يدخل اصبعه أو ألعابه داخل المقابس الكهربائية			
١٢	يدخل ويخرج فيش الأجهزه الكهربائية (كالسخان والشوايه والمكواه) في مقبس الكهرباء			
١٣	يقترب من النيران المشتعله (كالبوتجاز)			
١٤	يلعب بمفاتيح اشعال البوتجاز			
١٥	يلعب بالكبريت او الولاعه في الخفاء			
١٦	يمسك كوب ساخن بدون ادراك للخطر			

البعد الثاني(المهارات/السلوك) خارج المنزل				
١٧	ينظر في كلا الاتجاهين قبل عبور الشارع			
١٨	يتوقف عند رؤية الملصقات التي تعبر عن الخطر			
١٩	يقترب من الأشياء الضارة ويتلمسها(كصناديق المهملات)			
٢٠	يحاول القفز من الأماكن المرتفعه كالسلم			
٢١	يلتزم باللعب في الأماكن المخصصة له			
٢٢	يبتعد بشكل مفاجيء عنك أثناء التواجد خارج المنزل			
٢٣	يقف في عرض الطريق فجأه (مثال:اذا سمع صوت مرتفع)			
٢٤	يدرك دلالات الألوان في اشاراة المرور			
٢٥	يحاول فتح باب السيارة أثناء سيرها			
٢٦	يستخدم الألعاب في الحدائق بشكل غيرمقبول وقد يؤذي نفسه بها			
٢٧	يستجيب لمحاولات اصطحابه من الغرباء			

إجراءات البحث:

تم اتباع الإجراءات الآتية:

١- الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة فى مجال البحث.

٢- تحديد المنهج الذى تم اتباعه وهو المنهج الوصفى لكونه الأنسب لطبيعة البحث.

٣- إعداد أدوات البحث، حيث قامت الباحثة بتصميم مقياس مهارات الأمن والسلامة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، بعد القيام بعمل استبيان للقائمين برعاية أولئك الأطفال لمعرفة الأخطار التى يتعرضون لها.

٤- تم تطبيق مقياس جيليام- الإصدار الثالث لتحديد شدة الاضطراب(بسيط-متوسط).

٥- تم اختيار عينة الدراسة من الأطفال الملتحقين بعدد من مراكز تأهيل ذوى الإحتياجات الخاصة بمحافظة بنى سويف.

٦- تم تطبيق مقياس مهارات الأمن والسلامة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٧- معالجة البيانات التى تم الحصول عليها بإستخدام برنامج spss والتحقق من فروض الدراسة، واستخلاص النتائج ومناقشتها.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف البحث واختبار الفروض، تم استخدام عدة أساليب إحصائية وهى كالآتي:

الإحصاءات الوصفية:

وتتمثل فى: المتوسط الحسابى، والإنحراف المعيارى، واختبار كولمجروف سيمونوف للتحقق من اعتدالية توزيع البيانات على مقياس مهارات الأمن والسلامة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم(١٠) نتائج الإحصاءات الوصفية

المقياس	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	اختبار كولمجروف	
				القوة الإحصائية	مستوى الدلالة
مهارات الأمن والسلامة	٣٠	٥٦.٥٣	٨.٣٥	٠.١٢٨	٠.٢٠

الإحصاءات الأساسية:

لإختبار فروض البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- حساب المتوسط الحسابى، والإنحراف المعيارى.
- إختبار مان ويتنى (Mann-Whitney) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب مجموعتين مستقلتين.

نتائج البحث:

مناقشة وتفسير النتائج:

١. نتائج السؤال الأول:

وينص السؤال الأول علي:" ماهى مهارات الأمن والسلامة لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد كما يدركها القائمين على رعايتهم؟".

وتم الإجابة عن هذا السؤال من خلال تصميم مقياس مهارات الأمن والسلامة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كما يدركها القائمين على رعايتهم، بعد عرض لاستبيان تحديد الأخطار التى قد يتعرض لها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كما يدركها القائمين على رعايتهم.

ويوضح الجدول الآتي ترتيب المهارات التى يفضل القائمين بالرعاية البدء بالتدريب عليها:

جدول يوضح ترتيب مهارات الأمن والسلامة من وجهة نظر القائمين بالرعاية

م	النسبة	مهارات الأمن والسلامة
١	%٣١	السلامة من الاختطاف/ الضياع
٢	%١٧	السلامة من الكهرباء
٣	%١٦	الإيذاء الجسدى بواسطة الأدوات الحادة
٤	%٧	السلامة من الحريق
٥	%٥	سلامة المياه
٦	%٥	السلامة من الكيماويات
٧	%٢	عدم الثقة بالغرباء

وفى ضوء ماسبق استقرت الباحثة على وضع مقياس جديد لقياس مهارات الأمن والسلامة، وتم تحديد بعدين؛ مهارات الأمن والسلامة داخل المنزل، ومهارات الأمن والسلامة خارج المنزل.

٢. نتائج فرض البحث:

ينص الفرض على " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد فى مهارات الأمن والسلامة وفقاً لشدة الاضطراب لصالح اضطراب طيف التوحد البسيط".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان–ويتني، للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطى رتب درجات مجموعتين مستقلتين، كما هو موضح فى الجدول الآتي:

جدول(١٠) نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة الأولى (توحد بسيط) ن= ١٦، والمجموعة الثانية (توحد متوسط) ن=١٤ لمقياس مهارات الأمن والسلامة

الأبعاد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	العدد	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z السالبة	مستوى الدلالة
مهارات الأمن والسلامة داخل المنزل	١.٩٧٩	٠.٣٧٦	١٦	بسيط	١٣.٦٦	٢١٨.٥٠	٨٢.٥٠٠	١.٢٢٩	غيردال
			١٤	متوسط	١٧.٦٦	٢٤٦.٥٠			
مهارات الامن والسلامة خارج المنزل	٢.١٥٧	٠.٣٥٠	١٦	بسيط	١٣.٩٤	٢٢٣.٠٠	٨٧.٠٠٠	١.٠٤٤	غير دال
			١٤	متوسط	١٧.٢٩	٢٤٢.٠٠			
الدرجة الكلية	٥٦.٥٣	٨.٣٥٣	١٦	بسيط	١٣.٥٩	٢١٧.٥٠	٨١.٥٠٠	١.٢٧٠	غير دال
			١٤	متوسط	١٧.٦٨	٢٤٧.٥٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (البسيط– المتوسط) فى مقياس مهارات الأمن والسلامة وأبعاده الفرعية (مهارات الأمن والسلامة داخل المنزل و مهارات الأمن والسلامة خارج المنزل).

هذه النتيجة تتفق مع الأدب النظرى والتربوى للبحث؛ حيث أكدت دراسة (Saiano et al., 2015) حاجة الأفراد ذوي اضطراب التوحد إلي التدريب علي مهارات السلامة، وذلك لأنهم يعانون من ضعف فى تلك المهارات، وكان الهدف العام من الدراسة تحسين استقلاليتهم فى

أنشطة الحياة اليومية، مثل الانتقال بشكل أفضل فى البيئات المنظمة من خلال الممارسات المتكررة لتسلسل نمطي من الإجراءات، وتكونت عينة الدراسة من سبعة أشخاص تتراوح أعمارهم بين (١٠-٢٩) عام جميعهم من الذكور، تم تشخيصهم جميعاً باضطراب طيف التوحد وفقاً لمعايير الدليل التشخيصي والإحصائى للإضطرابات النفسية (DSM-V)، وتم تشخيصهم منذ الطفولة، وكانت شدة التوحد مابين البسيط والمتوسط؛ أكدت دراسة عبد العال (٢٠١٩) إلى وجود ضعف فى مهارات الأمان، تم تحسينها بعد تطبيق البرنامج، فكشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس مهارات الأمان فى اتجاه القياس البعدى؛ ودراسة (Morosohk& Milttenberger, 2021) أكدت حاجة الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد لتعلم مهارات السلامة،حيث تضمنت العينة طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد البسيط وبالرغم من حاجته لجلسات إضافية، إلا أن درجة الخط القاعدى أكد وجود ضعف فى مهارات السلامة.

وترجع الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائياً لعدم تدريب الأطفال بشكل مناسب علي مهارات الأمن والسلامة وأدى ذلك إلي ضعف القدرة علي مواجهة التحديات التي تواجههم فيما يخص الأخطار في البيئة المحيطة بهم، وتفسيراً لذلك فالأطفال فى كلا المجموعتين لم يتعرضا للتدريب على أي من مهارات الأمن والسلامة المحددة، فكانت درجاتهما متقاربة على المقياس، وبالتالى فإن هذه النتائج لاتحقق الفرض وبذلك نقبل بالفرض البديل وهو عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد فى مهارات الأمن والسلامة وفقاً لشدة اضطراب طيف التوحد.

توصيات البحث:

- اكتشاف سلوك الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ونشاطاتهم من جانب الباحثين والقائمين على التنمية البشرية، ومحاولة فهم دوافعهم الداخلية وتوجيههم للتعرف على الأشياء التي تسبب لهم الانزعاج.

- العمل على إعداد البحوث العلمية التي تتعلق بالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وجمع المعلومات العلمية عنهم، وتوفر عوامل التشخيص الخاصة بهم، وضرورة حضور المؤتمرات العلمية في الداخل والمشاركة في سد احتياجاتهم، ورصد الاهتمامات العالمية بهم لتحقيق تطلعاتهم المستقبلية.
- لفت أنظار الباحثين في مجال التربية الخاصة تحديدًا بإجراء دراسات وبحوث على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للتعرف على التحديات التي تواجههم والصعوبات الشائعة لديهم في هذه المرحلة، والتي تؤثر بشكل مباشر علي أمنهم وسلامتهم.
- ضرورة التعرف عن قرب على أبرز التحديات الخاصة بسلامة وأمان الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال المؤسسات التعليمية المعنية بهم، والتي قد تكون عائقًا أمام إمكانية تحقيق أهدافهم وطموحاتهم.
- أهمية دراسة الخصائص النفسية لهؤلاء الأطفال لتحديد العلاقة بين قدراتهم العقلية وسماتهم النفسية، والتي تساعد بشكل واضح في تحسن مهاراتهم بشكل مناسب.
- ضرورة توافر برامج إرشادية وتعليمية وتدريبية لتنمية وتعزيز الثقة في النفس لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مختلف الأنشطة العلمية والثقافية والفنية والاجتماعية.
- اكتشاف سلوك الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ونشاطاتهم من جانب الباحثين والقائمين على التنمية البشرية، ومحاولة فهم دوافعهم الداخلية وتوجيههم للتعرف على الأشياء التي تسبب لهم الانزعاج.

البحوث المقترحة:

- فعالية برنامج إرشادى لتحسين مهارات حماية الجسد للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- أثر استخدام مهارات الأمن والسلامة كمتغير منبىء بتحسن مهارات التفاعل الإجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

المراجع

إسماعيل، مديحة سيد (٢٠٢٢). برنامج قائم علي التعزيز التفاضلي لتنمية مهارات الأمن والسلامة الذاتية للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة التربية وثقافة الطفل، (١) ، ٧١_٩٣.

الزريقات، إبراهيم عبد الله (٢٠٠٤). التوحد الخصائص والعلاج. عمان: دار وائل.

الزريقات، إبراهيم عبد الله (٢٠٢٠). التدخلات الفعالة مع اضطراب طيف التوحد: الممارسات العلاجية المسندة إلي البحث العلمي. عمان: دار الفكر.

الشامي، وفاء علي (٢٠٠٤). خفايا التوحد أشكاله وأسبابه وتشخيصه. الرياض: مكتبة الملك فهد.

شلبي، محمد أحمد، والدسوقي، محمد إبراهيم، وإبراهيم، زيزى السيد (٢٠١٦). تشخيص الأمراض النفسية للأطفال والمراهقين مستمدة من DSM-5 & DSM-4: اجراءات الفحص النفسى. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عامر، طارق عبد الرؤوف، و المصرى، إيهاب عيسى (٢٠٢١). التوحد والطفل التوحدي(مفهومه _ أسبابه _ رعايته). القاهرة: المؤسسة الدولية للكتاب.

عبدالعال، دولت شريف عطية حسن، ورضوان، مايفل على، ومحمد، عبد الصبورمنصور (٢٠١٩). فعالية برنامج إرشادى أسرى في تنمية بعض مهارات الأمان لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، (٢٦) ، ١٠٧١-١٠٨٧.

على، أمل علي محمد (٢٠١٧). تنمية مهارات الأمان الشخصى للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، (٧) ، ١٥٨-١٧٧.

غنيم، محمد صابر (٢٠١٨). فعالية استخدام مهارات الأمن والسلامة لتنمية السلوكيات غير اللفظية لدى عينة من الأطفال التوحديين. مجلة كلية التربية، (٢) ، ١٤٩-١٧٧.

محمود، محمد الأمير إبراهيم (٢٠٢١). برنامج تدريبى لوالديى الأطفال ذوي اضطراب التوحد لتحسين مهارات السلامة لدى أبنائهم خلال فترة كورونا. مجلة العلوم التربوية، (٢٨) ، ١٥-٧٢.

المقابلة، جمال خلف (٢٠١٦). اضطرابات طيف التوحد: التشخيص والتدخلات العلاجية. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

Fombonne, E., MacFarlane, H., & Salem, A. C. (2021). Epidemiological surveys of ASD: advances and remaining challenges. *Journal of autism and developmental disorders*, *51*(12), 4271-4290.

Harriage, B., Blair, K. S. C., & Miltenberger, R. (2016). An evaluation of a parent implemented in situ pedestrian safety skills intervention for individuals with autism. *Journal of autism and developmental disorders*, *46*(6), 2017-2027.

Kenny, M. C., Bennett, K. D., Dougery, J., & Steele, F. (2013). Teaching general safety and body safety training skills to a Latino preschool male with autism. *Journal of Child and Family Studies*, *22*(8), 1092-1102.

Maenner, M. J., Shaw, K. A., Bakian, A. V., Bilder, D. A., Durkin, M. S., Esler, A., ... & Cogswell, M. E. (2021). Prevalence and characteristics of autism spectrum disorder among children aged 8 years—autism and developmental disabilities monitoring network, 11 sites, United States, 2018. *MMWR Surveillance Summaries*, *70*(11), 1.

Orner, M. E., Miltenberger, R. G., & Maxfield, T. (2021). Evaluating small-scale simulation training of firearm safety to children with autism spectrum disorder. *Behavioral Interventions*, *36*(3), 561-571.

Rossi, M. R., Vladescu, J. C., Reeve, K. F., & Gross, A. C. (2017). Teaching safety responding to children with autism spectrum disorder. *Education and Treatment of Children*, *40*(2), 187-208.

Saiano, M., Pellegrino, L., Casadio, M., Summa, S., Garbarino, E., Rossi, V., ... & Sanguineti, V. (2015). Natural interfaces and virtual

environments for the acquisition of street crossing and path following skills in adults with Autism Spectrum Disorders: a feasibility study. *Journal of neuroengineering and rehabilitation*, *12*(1), 1-13.

Summers, J. K. (2008). *Teaching children with autism to respond appropriately to a doorbell and the presence of dangerous chemicals in the home*. University of Nevada, Reno.

Ziegert, A. (2014). *Life Journey through Autism: A Guide to Safety*. Organization for Autism Research.

الملاحق

ملحق(١)

قائمة السادة محكمي أدوات الدراسة

م	الاسم	الدرجة	الجامعة	الكلية
٦	د. أحمد محمد عبد الفتاح	مدرس اضطراب التوحد	بنى سويف	علوم ذوي الاحتياجات الخاصة
٥	أ.م.د. أحمد محمد عزازى	أستاذ مساعد اضطراب التوحد	بنى سويف	علوم ذوي الاحتياجات الخاصة
١	أ.د. ولاء ربيع مصطفى	أستاذ الصحة النفسية	بنى سويف	التربية
٤	أ.د. نيرمين محمود عبده	أستاذ الصحة النفسية	بنى سويف	الأداب
٢	أ.د. نيرمين عبد الوهاب	أستاذ علم النفس	بنى سويف	التربية
٣	أ.د. غادة عبد الغفار	أستاذ علم النفس	بنى سويف	الأداب

ملحوظة: تم ترتيب الأسماء أبجدياً

ملحق رقم(٢)

اللينك الخاص باستبيان تحديد الأخطار التى قد يتعرض لها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر القائمين الرعاية.

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSfcX4-J37hXQ__41aWiABcOJeu8qb9B0ktQcqWUBubuf3NQvA/viewform?usp=pp_url